

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الفريضة المهجورة

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على - 00:00:14

حيال حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا لا ومن سيئات اعماله - 00:01:34

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقي ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - 00:02:49

وخلق منها بها وبث منهما رجالا كثيرا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:03:12

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:03:37

كضلالة اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حديثنا في يومنا هذا حول الفريضة نورة المضیعة المزلومة في واقعنا المعاصي استهل الحديث عنها بقول الله كنتم خير امة - 00:03:58

اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله انها فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تعجب في هذه الاية فانها قدمت الحديث عن هذه الفريضة عن الحديث عن الايمان بالله - 00:04:23

رغم ان الايمان بالله شرط لصحة الطاعات كلها شرط في قبول العبادات كلها فكما لا تقبل صلاة بغير وضوء لا تقبل عبادة بغير ايمان لكن الله جل جلاله قدم ذكر هذه الفريضة اشعارا باهميتها - 00:04:47

وتنويها بعظيم منزلتها من الدين انها الفريضة المهجورة الان التي لا قيام لشريعة الاسلام الا بها ولا اعتصام بحبل الله الا على هداها باقامتها على وجهها استحققت هذه الامة ان تكون خير امة اخرجت للناس - 00:05:11

وباضاعتها اه استحق بنو اسرائيل اللعنة على لساني لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عنه ده بئس ما كانوا يفعلون - 00:05:36

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون سوف نسوق في مقامنا هذا بعض معالم هذه الفرد المعلم الاول ان فرضها على الكفاية الله جل جلاله يقول ولتكن منكم - 00:06:02

امة ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاذا قامت بها من حصلت بقيامه فيها الكفاية سقط الائم عن الباقيين واختص الفوز والاجر والفلاح بالقائمين لها بالقائمين بها والمباشرين لها - 00:06:24

واذا لم يقيم بها احد عم الائم والخرج امة الاسلام قاض فان فرضها على الكفاية الامر الثاني او البعد الثاني انها تكليف يخاطب احاد المسلمين. لا يختص باصحاب الولايات فقط - 00:06:52

ليس تكليفا يخاطب الحكام والولاة والساطين وحدهم بل هو خطاب لعموم الامة من رأى منكم منكرا. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعاف الايمان - 00:07:15

الامر الثالث ان الانكار انما يكون في الامور القطعية المتفق عليه المستيقنة خلافتنا الفقهية خلافت داخل البيت المسلم هذه ليست

محلا لانكار. لا ينكر المختلف فيه وانما ينكر المجمع عليه - 00:07:37

الاختلاف في الاحكام والفروع اكثر من ان ينحصر او ان ينضبط ولو كان كل ما اختلف مسلمان في امر تهاجرا وتناكر وتدابير وتقاطع لم يبق بين اهل الاسلام عصمة ولا اخوة قط - 00:08:03

فالمسائل الخلافية ذهب الشافعية الى كذا والمالكية الى كذا. هذه يتكلم الناس فيها بالبينات وبالحجج العلمية فقط. لكن لا ينكر فيها على المخالف انكارا يؤدي الى القدح في عرضه او القتل - 00:08:22

في دينه او اطلاق اللسنة فيه بالسلب وبالعيب ونحوه نعم بعد هذا اقتصار التغيير على قدر الحاجة ان من الناس بل اذا نظرت به نظرة هكذا استحيا ارعوى انزجر انكسر - 00:08:40

ومن الناس من تخاطبه بكلمة رفيقة اللينة النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه ماذا فعل شراد جملك فقال ما شرد منذ اسلمت الا هذه المرة وانتهت القضية وصلت الرسالة وادت اثرها تماما والحمد - 00:09:02

فالناس متفاوتون من الناس من يكفيه ان تنظر اليه نظرة عندما يكون على خطأ فيستشعر خطاه ويرعوي ويندجر ومن الناس من يحتاج الى كلمة هامسة خفيضة رفيقة ومن الناس من يحتاج - 00:09:24

ان يعلو صوتك ومن الناس من يحتاج تكفى هرة في وجهه ومن الناس من يحتاج ان تقاطعه وان تدبر عنه اذا اصر على باطله مرة بعد مرة بعد مرة لان - 00:09:43

ده بني اسرائيل لما وقعت المناكر فيهم نهتهم علمائهم فلم ينتهوا. كان احدهم يمر على الرجل على المنكر. يقول له اتق الله هذا لا يحل لك لكنه لا يرعوي ولا ينزجر. فلا يمنعه هذا من ان يكون اكيله وشريبه وجليسه. فلما فعلوا ذلك ضرب الله - 00:09:59

وقلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان الانبياء وسجل اللعنة عليهم قرآنا يتلى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس - 00:10:23

ما كانوا يفعلون من معالم هذه الفريضة ارتباطها بالقدرة طبعاً فليغيروا فان لم يستطع فبلسانه. فان لم يستطع فبقلمه انتبه. هي مرتبطة بالقدرة بان من الناس احبة من ترك هذه الفريضة بالكلية تعلقا بشبهات او بشهوات - 00:10:46

ومن الناس من استعملها استعمالا عاما بغير فقه ولا علم ولا حلم ولا اعتبارا بالمالآت ولا نظر فيما يصلح من هذا وما لا يصلح فادى احتسابه الى نقيض ما قصده الشريعة - 00:11:11

من هذه الفريضة ادى الى مناكر هي اسخط لله واشد استجلابا لغضبه ومقته من المنكر الذي انتصب لانكاره. فدائما يعني ارتباطها بالقدرة وبغلبة المصلحة يعني الا يؤدي انكار المنكر الى منكر - 00:11:28

ان من الناس من اذا انكرت عليه استفحل واستشاط غضبا واش ومضى في باطنه لا يلوي على العشرين مش بهذا المناكر التي تكون في حماية السلطة وفي حماية علمانية ضاغطة باغية في هذه الحالة - 00:11:52

كف يدك عنها واكتفي بالكلمة الناصحة وبانكار القلب. النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون وانصار يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انه تخلص - 00:12:15

من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن هدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وقد سمع - 00:12:38

عبدالمسعود رجل يقول هلك من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بل هلك من لم يعرف بقلبه المعروف بان قد تأتي لحظة من اللحظات وزمن من الازمنة يستضعف الناس حتى عن الكلمة - 00:12:58

قد تؤدي الكلمة قد تكون الكلمة باهظة الثمن جدا في زمن من الازمنة او تحت خيمة نظام من الانظمة قد تكون الكلمة باهظة التكلفة الى حد لا يطاق. فقال ابن مسعود - 00:13:19

ليفتح المجال لتستوعب رحبة الاسلام هؤلاء وهؤلاء فقال بل هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر بان انكار القلب ينبغي ان يكون قاطعا وجازما وكاملا وتاما في جميع الاحوال لا يمكن ان ترى الظالم يظلم - 00:13:35

ويعيث في الارض فسادا وانت تصفق له وتبتسم له وتدور في ركابه وتقول انا مستضعف انك لست مستضعفا عن انكار قلبك ولا عن كراهية للمنكر في نفسك وفي اعماقك وان يتحول هذا على الاقل الى اعتزال - [00:14:04](#)

ان لم تستطع ان تزيل المنكر فلتزل انت عنه لا تشايعه بقول ولا بعمل انما على الاقل ان تبغض الزلم ان تبغض المنكر ان تكره لقد وقف فرعون في الشرق - [00:14:25](#)

وجاء بالسحرة وكانوا يومئذ صفوة المجتمع وخيرة رجاله بعد ان اعلنوا ايمانهم بموسى عليه السلام وقال امنتم له قبل ان اذن لكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل ولا تعلمن اينما اشد عذابا هو - [00:14:46](#)

وابقى ثم انفذ فيهم وعيدا. وقف الناس ينظرون وهم فرحون مستبشرون مغتبطون بهذا الباطل يصفقون له ويغتبطون به. فماذا كانت النتيجة لقد غرق الناس جميعا بعد هذا ثمننا لهذا الموقف - [00:15:09](#)

الجبان المتخاذل وغشيه من اليم ما غشيهما واصل فرعون قومه وما هدى يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار وبئس الورد الموروث صاحب القلم ينكر بقلمه تحمل الموقع الاعلامي صاحب الصحيفة موقع على النت - [00:15:32](#)

قطب جمع مسل هذه الجمعة لا تستطيع ان تنصر الحق وان تنكر الباطل افعله لكي تقول في النهاية فلقد دفعت بكل ما ملكت يدي وتركت للجبار ماء اقول قولي واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:15:58](#)

فاستغفروه فيا فوزا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه تفسحوا في المجلس وجزاكم الله خير حتى يأتي اخوانكم من الخارج بارك الله فيكم اه - [00:16:23](#)

الله عز وجل الله ربي الله عز وجل ان القرآن وان انا ندس اية الله عز وجل وارسموا في الله. ان الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل - [00:16:47](#)

بيندسوا بيد الله عز وجل طب ده شيخ ذات اه ده اه صلى الله عليه وسلم يعني اه دارديفراند تنظيم اه آاه بتودي الاسلام اه اه يدونه - [00:18:16](#)

اه صلى الله عليه وسلم اه رافضة الله عز وجل آاه هو الله عز وجل مية جهاد قدام محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ابن مسعود في - [00:21:38](#)

طب له دين الله عز وجل والجوني ودهم يصلك فرعون تهزبيو موسى ان الله عز وجل من فرعون آاه فتوطوز الله ان الله هو الاردن الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - [00:22:50](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمد عبده اللهم صل على محمد على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم بارك على محمد - [00:24:38](#)

وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشية ما تحول به بيننا ومن طاعتك ما تبذل ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - [00:24:56](#)

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في اللهم لا تجعل ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - [00:25:17](#)

ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغرب اللهم عليك باعدائك واعداثهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك - [00:25:40](#)

انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين اه والمؤمنين والمؤمنات اه الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:26:06](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وان يتقدموا الى الامام تفسحوا لاخوانكم تقدموا الى الامام تفسحوا الاخوة - [00:26:34](#)